في احسن صورة فكان تعالى قد تجلى له في احسن المظاهر
مما له يد وانامل وخطاب مسموع فالرب انما اطلقه على الظاهر
في المظهر قال تعالى يا موسى انه اني انا المتجلي في المظهر النار والنار
منها انا الله العزيز الحكيم وكذلك في تقلبه في المواقف المومنين
في الدنيا بين اطلق اسم الرب على المتجلي في صورة الداني المتجلي
في الاتيان الاول في صورة غير صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم
وهو اخبار بالواقع لكنهم لا يعرفونه فيقولون نعوذ بالله منك
فينصرف عنهم واما الاتيان الثاني فقد قال صلى الله عليه وسلم
فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فاضاف الصورة اليه تعالى
في اتيانه اليهم ووصفها بانها التي يعرفون فيقول تعالى انا ربكم
فاطلق الرب على المتجلي في صورته التي يعرفون فيقولون انت
ربنا فالمرئي المسموع كلامه المسجود له هو الرب المتجلي في الصور
لا الصورة الداني المتجلي في الصورة مرئي بعين رؤية صورته وكلامه
مسموع بعين سماع كلامه من الصورة على الوجه اللايق
بالتجلي في الصورة من غير المسموع بالاذن وقد تبين ان هذا الباب في التنزيه

فان تجلي



فان تجلي الحق تعالى في الصورة من المظاهر الالهية يقتضي
اطلاقه الذاتي فهو من الكمالات الالهية فانه الغني الواسع
فلا مناقاة فيه للتنزيه واما قولكم ومنها انه يلزم
على القول بحدوثها موافقة المنكرين للرؤية والقائلين بحدوث
الكلام فان ذات الحق تعالى اذا كانت لا تتجلى الا في مظهر والمظهر
حادث لزم منه ان لا يكون الله القديم مرئيا وان يكون
الكلام المسموع من الشجرة حادثا فالجواب انه لا يلزم
من القول بحدوث المظاهر موافقتهم اما المنكرون للرؤية
فلانهم ينفون الرؤية مطلقا في المظهر وغير المظهر لشرائطهم
في الرؤية بالابصار امور لا يجامع التنزيه في زعمهم لاستلزام
تلك الشروط التجلي في المظهر الذي له مكان وجهة وذلك
محال في اعتقادهم فانهم قالوا للابصار شرائط يمتنع حصوله
بدونها ويجب حصوله معها اما الاول فلانا نجد بالضرورة انتفاء الرؤية عند انتفاء شيء من تلك الشرائط
واما الثاني فلانه لو جاز عدم الابصار معها جاز ان يكون